مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التاريخية و الاجتماعية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 44 . العدد 7

1443 هـ - 2022 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	**رئيس هيئة التحرير**
أ. د. هايل الطالب	**رئيس التحرير**

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

د. محمد هلال	**عضو هيئة التحرير**
د. فهد شريباتي	**عضو هيئة التحرير**
د. معن سلامة	**عضو هيئة التحرير**
د. جمال العلي	**عضو هيئة التحرير**
د. عباد كاسوحة	**عضو هيئة التحرير**
د. محمود عامر	**عضو هيئة التحرير**
د. أحمد الحسن	**عضو هيئة التحرير**
د. سونيا عطية	**عضو هيئة التحرير**
د. ريم ديب	**عضو هيئة التحرير**
د. حسن مشرقي	**عضو هيئة التحرير**
د. هيثم حسن	**عضو هيئة التحرير**
د. نزار عبشي	**عضو هيئة التحرير**

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث , وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

. كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر, وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة, اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
علم (النحو والصرف) في العصر المملوكي (*648 - 923*هـ/*1250 - 1517*م)	نزار داوود سلطان	32-11
أثر إدارة الوقت في تحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية	الدكتور: نورس أمير أحمد	74-43

علم (النحو والصرف) في العصر المملوكي (648 – 923هـ/1250– 1517م)

إعداد: نزار داوود سلطان

حاصل على درجة الماجستير في (تاريخ العرب والإسلام)

قسم التاريخ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة البعث

الملخص

يعد علم (النحو والصرف) أحد العلوم التي نالت الرعاية ورزقت العناية في العصر المملوكي، فظهر عباقرة وعلماء هذا الفن، ونشط فيه حركة التأليف والإبداع، فكان ابن مالك، وابن حيان الغرناطي، وابن هشام، وابن عقيل، والسيوطي وغيرهم.

yntax and Morphology in the Mamluki Era (648-923Hj / 1250-1517Ad)

Abstract

(Syntax and morphplogy) is considered as one of the genres that received attention and care in the Mamluki era, Many of the volunteers and scholars of this art had been appeared, and theprocess of authorship and creativity had taken an active rolein, to mention some of them: Ibn Malik, Ibn Hayyan AL-Gharnati, Ibn Hisham, Ibn Aqeel, AL-Siouti, and others.

علم (النحو والصرف) في العصر المملوكي

أولاً– المقدمة:

ثانياً– نشأة علم النحو والصرف:

ثالثاً– اللغة العربية في العصر المملوكي:

رابعاً– علم (النحو والصرف) في العصر المملوكي:

خامساً– الخاتمة:

المقدمة:

إن قوة الدولة هي التي تشكل الضمانة لصيانة الكيان الحضاري، والحضارة لا تكشف عن إبداعها إلا إذا توافر الإنسان الفعال والمجتمع الحركي والدولة القوية، وازدهار أي حضارة لا يتأتى إلا وفق مسارات منسجمة مع أحكامه ومقوماته المتكاملة، وهذا ما سعت إليه الحضارة العربية وبمختلف أدوارها، فواقع التاريخ العربي والإسلامي يشير إلى محاولات عديدة ومتكررة لإقامة دولة راشدة ، دولة تحقق السبق الزمني، وتتخطى الإطار المكاني ، تلك المحاولات التي قادها رجال كبار وجدوا أنفسهم في مواقع المسؤولية ، تلك المسؤولية التي قد تتعاظم بخطر خارجي أو بتحد داخلي، فحاولوا إعادة صياغة الحياة من جديد، وبما يتوافق مع طبيعة تلك التحديات، وبما ينسجم مع قيم الإسلام ومبادئه، وعن دور الإنسان المسلم، فيكمن في حيويته فهو يحمل الاستعداد للعودة، تلك العودة التي كانت تتحقق كرد فعل لبروز التحديات أو في أعقاب بروز قيادة واعية مؤمنة، هذه العودة التي كانت تخرجه من ضيق الدنيا إلى سعتها.

فبعد غزوات المغول التي لم تبق ولم تذر، والتي أجهزت على معاقل الحضارة الإسلامية، وهدمت صروح النهضة، وأطفأت منارات الأذهان، وبددت ذخائر العقل، وأغرقت نفائس المصنفات، وشردت رجال العلم في البلاد التي ضربت ثراها حوافر خيلهم، كانت العودة المنشودة على يد مصر التي كانت لهم بالمرصاد، والتي نجت من شرهم، ورفض المماليك لقيد قهرهم، وبعد أن دخلت بلاد الشام في حكمهم ـ أي المماليك ـ أضحت بذلك مصر وبلاد الشام أرقى البلاد الإسلامية، فوقع عليهما عبء المسؤولية، وإعادة صياغة الحضارة الإسلامية، أما عن القيادة الواعية، فقد أنشأ المماليك الدولة الفتية، وعلى الأقل يمكن القول أن سلاطينهم كانوا أكثر مجاراة للرعية في نزعاتهم الدينية والعلمية، فصبغوا ملكهم بالصبغة الدينية (فهم حماة الخلافة الإسلامية) ودفعوا العلماء إلى نشر العلم بالتدريس والتأليف، فكان لهم في ذلك مفاخر ومآثر، وقد غصت كل من القاهرة والإسكندرية وأسيوط والفيوم ودمشق وحلب وحمص وحماة والقدس بالمكاتب والمساجد والمدارس، فأصبحت مقصد الأحرار وملتقى العلماء من كل مكان، فأينعت ثمار مقاصدها (السلاطين والرعية) وأعادت للحضارة ذخائرها، وللثقافة بريقها، وسمت

مكانة علمائها، فغزر إنتاجها، وملأت بطون المكتبات بمؤلفاتها، لتعويض هذا الخلف عما دثر عن ذاك السلف، فكانت العودة المحمودة، وإن غلب على هذا العصر طابع العلوم الدينية، فإن ذلك لا يعني أبداً غياب العلوم النظرية أو التطبيقية عن ميدان الحركة العلمية، بل على العكس تماماً فقد كان لها نصيبها في نسق إعادة صياغة الحياة من جديد.

ومن الملاحظ عند دراسة العصر المملوكي أنه ما من عصر من عصور الحضارة العربية الإسلامية أصابه من الظلم في الأحكام والإهمال في الدراسات ما أصاب هذا العصر وناله، والاكتفاء بحكم سريع على هذا العصر وإطلاق أحكام عامة وقوالب جاهزة والتي في الأغلب وضعها بعض المستشرقون على أنه (عصر الانحطاط الفكري) كبروكلمان الذي وصف إنتاج الحركة الفكرية في عصر المماليك قائلاً: "إنّ هذا الإنتاج يكاد يكون خلواً من الأصالة والإبداع بالكلية "[1]، في حين جاستون فييت يعد الإنتاج الفكري في عصر المماليك بأنه إنتاجاً من الدرجة الثانية،[2] أما ول ديورانت فيصف المماليك بالموت الأسود الذي قضى على ازدهار البلاد.[3]

كما أننا نجد لدى بعض الكتاب العرب كراهية واضحة لذلك العصر، دون ذكر الأسباب، وهذا ما يدفع إلى القول: أن تلك المواقف لا تنم إلا عن آراء فوضوية وأحكام غير موضوعية وقصر نظر وعدم دراسة متأنية وعقلانية لسمات ذلك العصر، فيمكننا القول أن العصر المملوكي بواقعه على غير ما وصفه البعض من المستشرقين والكتاب العرب الذين تحاملوا عليه فخرجت أقوالهم عن المنطق والتصديق، فقد عرف السلاطين المماليك بأنه لابد من نهضة علمية لتنهض البلاد من كبوتها، لذلك شجعوا التدريس والتعليم فبنوا المدارس والمعاهد العديدة، واستقدموا وجلبوا العلماء من كافة أنحاء العالم، وكان الطابع العام للتعليم وبشكل رئيسي دينياً مع عدم نسيان كافة العلوم الأخرى وخاصة الطبية إذ أنشئت مشافي للمعالجة والتدريس، ومما يدل على النهضة الروحية والثقافية والعلمية ما تركوه للأجيال فيما بعد من خزائن الكتب ودورها بنفائس المؤلفات من جليل الآثار والتراث الضخم في مختلف العلوم والفنون، فغدت مصر في زمنهم قلب العالم الإسلامي والثقافة الإسلامية، فكان العالم الإسلامي سابقاً للعالم الأوربي بنحو قرن

من المدنية، وكانت المدارس الجامعة في القاهرة، قد أبثت أنوارها في العالم كله، وقصدها الطلاب من المشرق والمغرب.

ومن هنا تأتي المحاولة لتسليط الضوء على علم من العلوم النظرية ـ اللغة العربية ـ علم (النحو والصرف)، كون أن اللغة العربية هي الميزان والأساس وهي وعاء الفكر للحضارة العربية الإسلامية في مختلف أطوارها ومراحلها وأدوارها.

– **إشكالية البحث:** يطرح البحث مجموعة من القضايا ذات الطابع السياسي والاجتماعي، والفكري؟ وما هي الدوافع الكامنة وراء محاولة طمس الحقائق العلمية وتأطير هذا العصر في قالب الجمود؟ وكيف كان وضع اللغة العربية في هذا العصر، ومن هم أشهر علماء هذا العصر؟ وأبرز ما قدموه من إنتاج فكري ضمن هذا الحقل المعرفي؟

– **أهمية البحث:** البحث يشكل مادة علمية للمهتمين بدراسة الحياة الفكرية في العصر المملوكي، ولا سيما في مجال اللغة العربية، ومحاولة تسليط الضوء على أبرز علماء النحو والصرف، وأبرز المؤلفات التي ألفت في هذا المجال، ومدى تأثيرها في المجال العلمي.

– **أهداف البحث:** يهدف البحث إلى دراسة الحياة الفكرية، وعلى وجه التحديد اللغة العربية، (النحو والصرف) ومحاولة حصر أعلام هذا الفن، وتسليط الضوء على أهم مؤلفاتهم، والتي كان لها الأثر البالغ في مسيرة هذا الفن.

– **منهج البحث:** اعتمد البحث على جمع المادة العلمية التاريخية من المصادر والمراجع ذات الصلة المباشرة والوثيقة بموضوع البحث وتحليلها واستقرائها ومقارنتها مع بعضها، بغية الوصول إلى صورة واضحة وجلية عن علماء هذا الفن وما قدموه من إنجازات فكرية وحضارية في مسيرة الحضارة العربية والإسلامية.

– **مصطلحات البحث:** النحو والصرف – أبو الأسود الدؤلي – سيبويه – ألفية ابن مالك – تسهيل الفوائد – الكافية الشافية – أثير الدين أبو حيان الغرناطي– ابن هشام – ابن عقيل –السيوطي .

ثانياً: نشأة علم النحو والصرف:

النحو: هو تدوين أحكام اللغة العربية، ووضع مقاييسها، واستنباط قوانينها،[4] أما **الصرف:** فهو علم يعرف منه أنواع المفردات الموضوعة بالوضع النوعي ومدلولاتها، والهيئات الأصلية العامة للمفردات، والهيئات التغيرية، وكيفية تغيراتها عن هيئاتها على الوجه بالمقاييس الكلية.[5]

امتاز العرب قبل الإسلام وفي بدايته الدعوة الإسلامية بلغتهم السليمة ولسانهم العربي الفصيح الخالي من العيوب والمثالب والمضبوط على السجية ودون ضوابط لغوية /حيث كان العرب يرسلون أولادهم إلى البادية لتعلم اللغة العربية السليمة/، ولم تكن هناك حاجة لوضع علم أو قواعد للغة العربية.

لكن مع انتشار الإسلام كاد اللحن أن يكتسح اللغة العربية بما قذف فيها، واستفحال خطره على مر الأيام، وتسربت عدواه إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لذلك ظهرت الحاجة إلى وضع علم يضبط اللغة العربية، فظهر علم النحو.[6]

وتعزو أغلب المصادر إلى أن واضع علم النحو، سواء أكان إحساساً إلى ضرورته أم كان إشارة من الخليفة عمر بن الخطابﷺ أم من الإمام علي بن أبي طالبﷺ أم من الوالي زياد بن أبيه ، إلى ظالم بن عمرو المشهور بأبو الأسود الدؤلي (ت 69هـ/ 688م)، الذي أمره الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ بوضع النحو، فلما أراه أبو الأسود ما وضع، قال: "ما أحسن هذا النحو الذي نحوت"، ومن ثم سمي النحو نحواً، وهو أول من وضع باب الفاعل والمفعول والمضاف والرفع والنصب والجر والجزم، وقيل أنه أول من نقط المصاحف.[7]

ولم يكد أبو الأسود الدؤلي يضع علم النحو، ويعلم الناس بأمره حتى أقبل تلاميذه عليه، يأخذون عنه، ثم يأخذ تلاميذهم عنهم من بعده، وهكذا جعل النحاة يتتابعون مع الأيام طبقات ، يأخذ اللاحقون منهم عن السابقين، وجعل النحو ينمو غرسه، ويشتد عوده عصراً بعد عصر.[8]

ومن أشهر علماء النحو بعد أبو الأسود الدؤلي الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت170هـ/786م) الذي كان من أئمة اللغة والأدب، وشيخ النحاة،

وواضع علم العروض،[9] وعمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت180هـ/796م) إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، وصنف كتابه المسمى كتاب سيبويه في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده،[10] والزمخشري محمود بن عمر بن محمد (ت583هـ/1143م) العلامة النحوي اللغوي المفسر، صاحب كتاب "المفصل" في النحو الذي اعتنى بشرحه خلق كثير،[11] وابن الحاجب أبو عمرو عثمان بن عمر بن محمد (ت646هـ/1248م) الإمام العلامة النحوي صاحب التصانيف، من أشهرها (الحاجبية) وهي المقدمة الموسومة بـ "كافية ذوي الأرب" وهي خمس كتب، واحد في النحو وآخر في التصريف وآخر في تمرين التصريف والآخران في العروض والقوافي.[12]

ثالثاً: اللغة العربية في العصر المملوكي:

بعد انهيار معقل الخلافة العربية الإسلامية تحت حوافر المغول في بغداد، وضياع الجهد الحضاري العظيم الذي قام به علماء الأمة ومفكريها، والذي جعلها تتبوأ أعلى مدارج الحضارة الإنسانية، وكان للغة العربية نصيبها من هذا الشر المستطير وأصابها الوهن والضياع، حفظ أدباؤها في مصر والشام زمن المماليك اللغة العربية، بل ازدهرت ازدهاراً كبيراً وذلك لعناية السلاطين بها ، وجعلها لغة رسمية للدولة،[13] فلقد ظل المماليك مع تحدثهم باللغة التركية يحافظون على الآداب العامة العربية، وكان اهتمامهم باللغة العربية عظيماً جداً ،ذلك أن سيطرة المماليك السياسية المباشرة على مقاليد الأمور، لم يغير من الأمر شيئاً ، لأنهم كانوا يحكمون من وراء ستار، وعلى هذا لم يحدث للعربية ما يعرقل من مسيرتها أو يؤثر في حيويتها وأصالتها نتيجة الحكم المملوكي.

وأما ما اعتراها من وهن ، دفع المختصين بالأدب عد العصر المملوكي عصر انحطاط للأدب العربي، فهو انحطاط نسبي ــ لأن العربية ــ مع ما كان لها من مركز مرموق في عصر المماليك ــ لم تكن لتضاهي بطبيعة الحال ــ العصر العباسي الذي شهد فيه الأدب العربي عصره الذهبي.[14]

إذاً يمكن القول إنّ اللغة العربية قد حافظت على مكانتها وأصالتها، وبقيت اللغة العربية لغة الفكر والإنتاج ولغة الدولة الرسمية، ويكفي أن نشير أن ديوان الإنشاء وهو

من أهم دواوين الدولة لا يمكن لأي شخص العمل به إلا إذا كان يتقن اللغة العربية وآدابها، وخير دليل على ذلك ما قاله ابن شاهيــن الظاهري في شأن كاتب الإنشاء: ((ومن شروط براعته معرفة آيات القرآن، وأسباب نزولها، وعلم الأحاديث النبوية، وكنة مدلولها، وفهم سير الملوك الأولين في أفاعيلها وأقاويلها، والتضلع من الحكم والأمثال بتفريعها وتأصيلها، والتطلع على وقائع الغرب بجملها وتفاصيلها، والتوسع في أبحر المعاني الشعرية ما بين مقاربها وطويلها ، فبذلك زمام البلاغة والبراعة، ويرقى على أهل هذه الصناعة، فإذا أمر السلطان بكتاب تخير له أفصح ألفاظه وأرجح معانيه، وجعل مطلع وعائه شعراً بالغرض المودع فيه، ويختصر تارةً ويطنب أخرى، ويستعمل في كل مقام ما هو أليق به وأحرى)) .[15]

وكون أن اللغة العربية هي لغة الفكر واللغة الرسمية، فكان لها نصيبها من النتاج الفكري المتعدد الفروع، فقد تطور نظام جمع ألفاظ اللغة العربية (المعاجم) إذ أخذت تنحو نحو الترتيب حسب أحرف الهجاء، وقد اتبع هذا النهج علماء اللغة في العصر المملوكي، وقد تعددت المعاجم وتنوعت، ويمكن القول إنّ أول معجم في العصر المملوكي ، صنفه ابن مالك (ت672هـ/1273م) وهو (إكمال الأعلام بمثلث الكلام) [16]وهو عبارة عن أرجوزة مؤلفة من ثلاثة آلاف بيت، وهو كتاب هام، إذ يذكر مجموعة كبيرة من الألفاظ التي تختلف معانيها باختلاف حركات حروفها الثلاث.[17]

ومن أشهر مصنفي المعاجم الكبرى في هذا العصر، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت711هـ/1311م) الذي اشتغل باللغة وعلومها، وله نظم ونثر، وقد ترك بخطه خمس مائة مجلد ، وجمع في اللغة معجماً سماه (لسان العرب) [18]وهو معجم مطول رتبت فيه الألفاظ بحسب أواخرها، وشرح الألفاظ شرحاً مفصلاً ، واتى بالشواهد من القرآن والأحاديث والأشعار والخطب .[19]

أما الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر (ت817هـ/1414م) اللغوي العلامة ، والذي تنقل بين العراق ومصر والشام، وأصبح مرجع عصره، وضع (القاموس المحيط)[20] الذي اختصر فيه كتاباً في اللغة سماه (اللامع المُعَلم العجاب بين المحكم والعباب) وقد ضاع، أما القاموس المحيط فهو أكثر المعاجم تداولاً، ومما يدل

على شهرته إطلاق اسمه على كل معجم لغوي ، وهو مرتب بحسب أواخر الكلم، ومن خصائصه الإيجاز.[21]

كما أن معين الشعر لم ينضب، وقرائح الشعراء لم تجف، ومن أهم مميزات الشعر في هذا العصر، هو وقوعه بوباء التنميق اللفظي الذي ذهب برونقه، وإذا ما أزيح ستار الألفاظ البراقة لا نرى إلا معان مكرورة مسروقة غثة، كما أولع الشعراء بالتورية، ونظموا الألغاز والأحاجي ، واستكثروا لإظهار براعتهم وحذقهم، وبالقوافي التاريخ الشعري، ومما شاع في هذا العصر المدائح النبوية ، ولم يحجم الشعراء عن وصف الأشياء المألوفة، وقد أسرف الشعراء في استعمال الكلام العادي الصريح في الهجر، والتعابير البذيئة، والغزل، وانتشرت في الشعر الألفاظ العامية، والكلام غير المعرب والأوزان الشعبية من مثل /الموالـيا/ و/ الزجـل/ و/الـدوبيت/ و/الموشـح/ وغيرها .[22]

ومن أشهر شعراء هذا العصر على سبيل التمثيل وليس الحصر محمد بن سعيد ابن صنهاج البوصيري (ت695هـ/1295م) البارع في النظم، وكانت أشهر آثاره (البردة) الشهيرة التي مدح بها النبي محمد ﷺ، و صفي الدين الحلي عبد العزيز بن سرايا (ت750هـ/1349م) وابن نباتة محمد بن محمد بن محمد بن الحسن (ت768هـ/1366م) الذي كان يعد أشعر شعراء عصره، وممن برع في الشعر والنثر ابن حجة الحموي أبو بكر بن علي (ت837هـ/1433م).

ومن أدباء هذا العصر وكتابه، محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر (ت692هـ/ 1292م) كاتب الإنشاء بالديار المصرية، وممن عُني بالأدب وكانت له اليد الطولى فيه محمود بن سليمان بن فهد الحلبي (ت725هـ/1324م) شيخ صناعة الإنشاء، ونصل إلى إمام أهل الأدب شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت749هـ/1348م)، والذي انتهت إليه رياسة الإنشاء، وصاحب موسوعة (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار)، وممن برع في مجال الأدب شهاب الدين أحمد بن علي ابن أحمد القلقشندي (821هـ/1418م) صاحب الموسوعة الشاملة (صبح الأعشى في صناعة الإنشا)، أما رأس أدباء العصر كما وصفه السيوطي فهو ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي الحموي (ت837هـ/ 1433م) وله من المصنفات (ثمرات

الأوراق) و(خزانة الأدب وغاية الإرب)[23]، وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، صاحب المؤلفات الغزيرة ولا سيما في مجال الأدب.

وفي الحقيقة إن ما ألف في هذا العصر من فنون أدبية غزيرة جداً، مما يجعل من الصعوبة بمكان حصرها، فقد تعانى علماء هذا العصر الأدب بمختلف فنونه وأشكاله وأصنافه ، فنادراً ما نلاحظ أن عالماً في مجال الفقه أو التفسير أو علوم القرآن أو الحديث وغيرها من العلوم الرائجة في هذا العصر ما تعانى صناعة الآدب أو ألف فيها، حتى أن كثيراً من علماء العلوم العلمية التطبيقية كان بارعاً في العلوم الأدبية، وكان مشاركاً بها.

إذاً يمكن القول أنها سمة اتسم بها العصر المملوكي في مجال العلوم الفكرية، وهي سيادة علوم وفنون اللغة العربية وريادتها على ما سواها من علوم.

رابعاً: علم (النحو والصرف) في العصر المملوكي:

يمكن القول أن مصر والشام كانتا آنذاك ملتقى علماء المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها، وتوالت النهضة في القطرين على امتداد هذا العصر، ومن الإنصاف القول أن عماد هذه الحركة ـ حركة علم النحو ـ هم رجال الأندلس والمغرب، الذين بثوا علمهم وأذاعوا مصنفاتهم فيها بين الناس، فتخرج على يديهم تلاميذ كانوا كواكب العصور المتأخرة، وصارت نبراساً لمن صنف بعدهم من العلماء،[24] وهذا ما أكده ابن خلدون في مقدمته عندما قال: "وكان لكل فن رجال يرجع إليهم فيه وأوضاع يستفاد منها المتعلم، واختص المشرق من ذلك والمغرب بما هو مشهور منها، وقد كسدت لهذا العصر أسواق العلم بالمغرب لتناقص العمران فيه وانقطاع سند العلم والتعليم، أما في المشرق فقد اتصل التعليم في العلوم وفي سائر الصنائع الضرورية والكمالية لكثرة عمرانه والحضارة ووجود الإعانة لطالب العلم بالجراية من الأوقاف التي اتسعت بها أرزاقهم".[25]

وفي هذا العصر فاضت دراسة النحو و اهتم علماء الشام ومصر اهتماماً بالغاً بالأبحاث النحوية، وكانت الدراسة في أول أمرها بسيطة تحاول استعادة ما فقد النحو من الازدهار، إلى أن ظهر في هذين القطرين جهابذة علم النحو، ويمكن القول إنّ فلسفة النحو العربي بدأت تتضح في التصانيف الجديدة بعد أن وضعت المتون وشرحت

قواعدها، ونوقشت مسائلها، وتعددت مذاهبها وأوجهها، لاختلاف العلماء أولاً، وتباين الأفكار ثانياً، بين بصري وكوفي، وبغدادي وأندلسي، ومصري وشامي، ونشطت حركة التأليف لتزايد الإقبال عليها، فجمعوا فيها بين وجيز ووسيط وبسيط، وطفق المؤلفون ينشئون المتون مع استيعابها لما في المطولات ويفتنون في سبيل إيجازها ومن هنا مست الحاجة إلى الشروح.[26]

وأول الذين أحدثوا نهضة نحوية بهذا العصر، الشيخ **جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي النحوي** (ت672هـ/1273م) إمام النحاة، وحافظ اللغة، وصاحب التصانيف المشهورة المفيدة، وعلى رأسها ألفيته المشهورة في النحو، والتي جمع فيها مقاصد العربية ، وسماها الخلاصة ، واشتهرت بالألفية لأنها أكثر من ألف بيت في الرجز،[27] وكتابه الثاني الذي حظي بالشهرة هو (تسهيل الفوائد) في النحو، والذي قال عنه أبو حيان الأندلسي: ((لا يكون تحت السماء أنحى ممن عرف ما في تسهيله))[28] أي تسهيل الفوائد، وله أيضاً كتاب (الكافية الشافية) في النحو، و(إكمال الأعلام بمثلث الكلام) و(الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة) و(سبك المنظوم وفك المختوم) و(سماء حرز المعاني في اختصار حرز الأماني) و(عهدة الحافظ وعدة اللافظ) و(مفتاح الأفعال) منظومة في الصرف، و(ثلاثية الأفعال) و(رسالة في الاشتقاق) و(رسالة في بعض الصيغ ومعانيها واستعمالها) و(الوافية في شرح الكافية) و(أرجوزة في الضاد والظاء) و(الخلاصة الألفية) و(تحصيل الفوائد وتكميل المقاصد) في النحو، و(شفاء العليل في إيضاح التسهيل) و(المقصور والممدود) و(فعل وأفعل) و(النظم الأوجز فيما يهمز وما لا يهمز) و(الاعتقاد في الظاء والضاد) و(إعراب مشكل البخاري).

وقد قال عنه الذهبي: "وأما النحو والتصريف فكان بحراً لا يجارى، وحبراً لا يبارى، وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيرون فيه ويتعجبون من أين يأتي بها". [29]

وممن اشتهر في هذا العصر **محمد بن علي بن موسى الأنصاري أمين الدين المحلي** (ت673هـ/1275م) النحوي العروضي الكاتب، قرأ الأدب والنحو وانتفع به جماعة،[30] **واحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي** (ت684هـ/1285م) الذي صنف

في أصول الفقه والنحو الكتب المفيدة، منها (التنقيح وشرحه) وله (أنوار البروق وأنواء الفروق) وهو كتاب جيد كثير الفوائد، فيه غرائب وفوائد من علوم عديدة،[31] **ومحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الإسكندرانين حافي رأسه** النحوي (ت693هـ/1293م) والذي قال عنه أثير الدين ابن حيان: "وهو أحد النحاة الثلاثة المحمدين في عصر واحد، هو في الإسكندرية، وابن النحاس في مصر، وابن مالك في دمشق".[32]

ومن نحاة هذا العصر المشهورين والذي يقف شاهداً على مقدار تطور علم النحو والصرف **أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي، أبو حيان الأندلسي** (ت745هـ/1344م)، والذي وصفه الصفدي بقوله: "الإمام الحافظ العلامة فريد العصر وشيخ الزمان وإمام النحاة، لم أره قط إلا يسمع أو يشتغل أو يكتب أو ينظر في كتاب، ولم أره على غير ذلك، وكان له إقبال على أذكياء الطلبة يعظمهم وينوه بقدرهم، وكان كثير النظم من الأشعار والموشحات، وكان ثبتاً فيما ينقله عارفاً باللغة، وأما النحو والتصريف فهو الإمام المطلق، خدم هذا الفن أكثر عمره حتى صار لا يذكر أحد في أقطار الأرض فيهما غيره، وله التصانيف التي سارت في آفاق الأرض واشتهرت في حياته، وأقرأ الناس قديماً وحديثاً حتى ألحق الصغار بالكبار وصارت تلامذته أئمة وأشياخاً في حياته، وهو الذي جسر الناس على قراءة كتب ابن مالك ورغبهم فيها، وشرح لهم غامضها"،[33] ومن مصنفاته (شرح التسهيل) لابن مالك في النحو، (التذكرة) (الموفور) (التذكير) (المبدع) (التقريب) (التدريب) (غاية الإحسان) (النكت الحسان) (الشذى في مسألة كذا) (الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء) (عقد اللآلىء) (النافع) (المورد الغمر) (الروض الباسم) (المزن الهامر) (الرمزة) (تقريب النائي) (غاية المطلوب) (التبر الجلي الوهاج في اختصار المنهاج) (الأنوار الآجلى في اختصار المحلي) (الحلل الحالية) (الأعلام) (نثر الزهر في نظم الزهر) (القطر الحلبي) (الفهرست) (نوافث السحر في دمائث الشعر) (مجاني الهصر) (تحفة الندس في نحاة الأندلس) (الأبيات الوافية في القافية) (الإدراك للسان الترك) (زهو الملك في نحو الترك) (الأفعال في لسان الترك) (منطق الخرس بلسان الفرس) (نور الغبش في لسان الحبش) (المحبور في لسان الحيمور) (مسالك الرشد) (منهج السالك) (نهاية الأعراب) (خلاصة

البيان) (كتاب الأسفار) شرحاً لكتاب سيبويه، (كتاب التجريد لأحكام سيبويه) (المبدع في التصريف) (اللمحة البدرية في علم العربية) (ارتشاف الضرب من لسان العرب).[34]

ومن علماء هذا الفن **الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المراكشي المصري المعروف بابن أم قاسم** (ت749هـ/1348م) النحوي اللغوي الفقيه البارع، من تصانيفه (شرح المفصل) للزمخشري في النحو، و(شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) لابن مالك في النحو، و(شرح الألفية) وله (الجني الداني في حروف المعاني).[35]

ومن أعلام النحو **شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي،** (ت756هـ/1355م) النحوي نزيل القاهرة، تعانى النحو فمهر فيه، ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه، ومن مصنفاته (الدر المصون في الإعراب) في ثلاثة أسفار بخطه، و(شرح التسهيل والشاطبية) وله كتاب (إعراب القرآن) في مجلدين ضخمين.[36]

وكذلك الشيخ الإمام العالم **جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام الأنصاري النحوي** (ت761هـ/1359م) كان بارعاً في عدة علوم، لا سيما العربية، فإنه كان فارسها ومالك زمامها، وصنف تصانيف كثيرة مفيدة ومشهورة، وهو صاحب الشرح على ألفية ابن مالك في النحو المسمى (التوضيح) وشرح أيضاً (البردة) وشرح (بانت سعاد) وكتاب (المغني) وشرح كتاب (اللحمة البدرية) لأثير الدين محمد ابن يوسف الغرناطي، و(مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) وهو من أجل كتبه قدراً وأبعدها أثراً، وبين كتب العربية عامة أكثرها استيعاباً ونفعاً، ومن خلاله عد ابن هشام صاحب أول كتاب في النحو بمنهج جديد، حيث اختط فيه منهجاً لم يسبق إليه، حيث قسمه إلى قسمين كبيرين، أفرد القسم الأول للحروف والأدوات، فوضح أحكام وخصائص متنوعة كأحكام الجار والمجرور، وخصائص الأبواب النحوية وصور العبارات الغريبة، وشرح (الشافية) وسماه (عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب) و(نبذة من قواعد الإعراب) و(نكتة الإعراب) و(مسائل أجوبتها في النحو) و(أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) و(الإعراب عن قواعد الإعراب)وهو من أحسن الكتب تأليفاً وتبويباً، فيه معالجات لمشكلات الإعراب وتعابير المعربين ومصطلحاتهم، فهو كتاب جديد في أسلوبه ومادته وبحثه، وله (المسائل الشعرية في النحو) و(نزهة الطرف في علم الصرف) و(الروضة

الأدبية في شواهد علوم العربية) و(رسالة في استعمال المنادى في تسع آيات من القرآن) و(كتاب في مسائل نحوية).[37]

وممن اشتهر في علم النحو في هذا العصر **عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عقيل القرشي البالسي ثم المصري** (ت769هـ/1367م) كان إماماً في العربية والبيان، أطلق عليه نحوي الديار المصرية، لازم أبو حيان حتى كان من أجل تلامذته وصار يشهد له بالمهارة في العربية حتى قال: "ما نحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل" من تصانيفه (شرح الألفية) لابن مالك و(شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) لابن مالك سماه (المساعد) .[38]

وعبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر الأسنوي الأصولي النحوي العروضي (ت772هـ/1370م) له في النحو (الكواكب الدرية في تنزيل الفروع الفقهية على القواعد النحوية) و(شرح الألفية) و(شرح عروض ابن الحاجب).[39]

ومحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم التميمي المصري الحلبي المعروف بناظر الجيش (ت778هـ/1376م) نحوي، من أشهر تصانيفه (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) لابن مالك في النحو،[40] **ومحب الدين محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام** النحوي، (ت779هـ/1396م) الذي تصدى لإقراء النحو سنين وانتفع به جماعة من الطلبة.[41]

ومن أشهر النحاة **محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر الإسكندراني المعروف بابن الدماميني** (ت827هـ/1423م) النحوي الأديب، تفقه وعانى الآداب، فتفوق في النحو والنظم والنثر والخط، ودرس بعدة مدارس، وتقدم ومهر، واشتهر ذكره، وتصدر بالجامع الأزهر لإقراء النحو، وله من التصانيف (تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب) لابن هشام ، و(شرح التسهيل) وله (جواهر البحور في العروض)، وله (شرح البخاري) وقف عليه المؤرخ السخاوي، وقال عنه :" وقد وقفت عليه في مجلد وجله في الإعراب ونحوه".[42]

ونصل إلى خاتمة العصر **جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر بن محمد السيوطي** (ت911هـ/1505م) والذي يمثل العقلية الموسوعية التي

اتسم بها عصره والذي خلف عدداً هائلاً من الكتب في مختلف المواضيع، حتى أصبح مضرب المثل في كثرة التصنيف، وتناول جميع أنواع المعارف بالتأليف والدراسة والبحث، بل كان السيوطي بحد ذاته دائرة معارف واسعة، جمع في ذهنه مختلف العلوم والفنون النقلية والعقلية، ومن أشهر مؤلفاته في مجال اللغة العربية والنحو هي: (شرح ألفية ابن مالك) والمسمى بـ(البهجة المضية في شرح الألفية) وله (الفريدة في النحو والتصريف والخط) (النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والنزهة) (الفتح القريب على مغني اللبيب) (شرح شواهد المغني) (الأخبار المروية في سبب وضع العربية) (المصاعد العليّة في القواعد النحوية) .[43]

خامساً: الخاتمة:

من خلال هذا العرض السريع والموجز يتضح لنا أن الحركة الفكرية في هذا العصر ما هي إلا امتداد طبيعي للحركة الفكرية للعصور السالفة للحضارة العربية الإسلامية، فعلى الرغم من الظروف الاستثنائية والقاهرة التي عصفت بعاصمة الخلافة العربية والإسلامية وما ألم بمدن العراق وبلاد الشام من ويلات، إلا أن النهضة الفكرية جاءت في أولويات الاستجابة لهذا التحدي، فكان علماء مشارق الأرض العربية مع علماء مغاربها السند والعضد للعقل الجمعي لهذه الأمة، فكان للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية دورها في إكمال مسيرة السلف، فكانت الرعاية من قبل السلاطين وتهيئة الظروف والبنية العلمية من أوقاف ومراكز تعليمية وأدوات التعليم، لتزهر مختلف أنواع العلوم والمعارف سواء منها النظرية أو العلمية.

وكان للغة العربية دور أساسي ومحوري في النهضة، فاللغة وعاء الفكر وحاضنه الأساسي، ومن هنا تجلى الإبداع في مختلف فنون اللغة العربية، فتلازمت العلوم والفنون وامتزجت معها، فالفقيه والمحدث والمفسر والمؤرخ والرياضي والفلكي والعامل في الطب وحتى السياسي كانت أداته وقصبته اللغة العربية.

ومن بين فنون اللغة العربية وأقسامها كان علم (النحو والصرف) والذي كما تبين سابقاً أنه قد حظي بالرعاية ورزق بالعناية، فظهرت إبداعات ما تزال شامخة وراسخة بالأذهان كألفية ابن مالك في النحو والتي شرحها أكثر من أربعين عالماً، كما تناولها

بعض العلماء بالإعراب، وبعضهم بالاختصار، ووضع لها عدد منهم الحواشي، واتجه آخرون إلى تحويلها من نظم إلى كلام منثور، كمان أن كتابه الآخر التسهيل قد شرحه أكثر من خمسة وعشرين عالماً، كما حوله بعض العلماء إلى كلام منظوم.

كما تجلت العبقرية النحوية لدى أبو حيان الغرناطي، والذي لقب بشيخ النحاة، واشتهرت تصانيفه في الشرق والغرب، وكذلك ابن هشام الذي قيل عنه أنه أنحى من سيبويه، وابن عقيل الملقب برئيس العلماء ونحوي الديار المصرية، والعالم الموسوعي السيوطي.

إذا لا يمكن قصر النظر وإطلاق أحكام مسبقة وفرض قوالب جامدة والإدعاء أن هذا العصر هو عصر انحطاط وتراجع فكري، بل ما ذكر في هذا الفن فقط يدلل على أن هؤلاء الرجال كانوا نبراساً وضاءاً في سماء اللغة العربية، وأن مؤلفاتهم خطت النور لتغدو مشاعل هداية لكل العصور اللاحقة.

الهوامش

(1). بروكلمان، كارل: تاريخ الشعوب الإسلامية، تر: نبيه أمين فارس، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1953م، ج2، ص248.

(2). فيت، جاستون: القاهرة مدينة الفن والتجارة، تر: مصطفى العبادي، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بيروت، نيويورك، 1968م، ص106. 107.

(3). ديورانت، ول: قصة الحضارة، تر: علي أبو درة، دار الجيل، بيروت، ج26، ص51.

(4). القنوجي ، صديق بن حسن: أبجد العلوم، الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تح: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م،ج1،ص269 .

(5) . القنوجي : أبجد العلوم، ج2،ص345 .

(6). الطنطاوي، أحمد: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، ص8؛ ناصف، علي النجدي: تاريخ النحو، دار المعارف، القاهرة، ص7.

(7). الذهبي، محمد بن أحمد: تاريخ الإسلام، تح: بشار عواد معروف وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1988م، ج5، ص267؛ الصفدي، خليل بن أيبك: الوافي بالوفيات، اعتناء يوسف فان آس، جمعية المستشرقين الألمانية، ط2، 1982م، ج16، ص305؛ ناصف: تاريخ النحو، ص8 .

(8). ناصف : تاريخ النحو، ص 8.

(9). ابن كثير، إسماعيل بن عمر: البداية والنهاية، هجر للطباعة والنشر، ج13، ص563؛ الزركلي، خير الدين: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م، ج2، ص314.

(10). ابن كثير: البداية والنهاية، ج13، ص606؛ الزركلي: الأعلام، ج5، ص81.

(11). ابن خلكان، أحمد بن محمد: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ج5، ص168 وما بعد؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج36، ص486.

(12). ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج3، ص248؛ الصفدي: الوافي، ج19، ص321، 324.

(13). عاشور، سعيد: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، دار النهضة العربية، بيروت، ص132. 133.

(14). العلبي، أكرم: دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين، الشركة المتحدة للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1982م، ص159.

(15)ـ ابن شاهين الظاهري ،غرس الدين خليل: زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م، ص83 .

(16). حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصحيح محمد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1941م، مج1، ص144.

(17)ـ موسى باشا ، عمر: الأدب في بلاد الشام في عصور الزنكيين والأيوبيين والمماليك، دار الفكر، بيروت،دمشق، ط1، 1989م، ص149.

(18). الذهبي، محمد بن أحمد: معجم شيوخ الذهبي، تح روحية عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990 م، ص575.576.

(19). الفاخوري، حنا : تاريخ الأدب العربي، المطبعة البولسية، ص874.

(20). السخاوي، محمد بن عبد الرحمن: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة الحياة، بيروت، ج1 ، ص79 وما بعد.

(21). الفاخوري: تاريخ الأدب، ص875.

(22). الفاخوري: تاريخ الأدب ، ص862، 864.

(23). السوطي، عبد الرحمن: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997 م، مج1، ص467.

(24). الطنطاوي: نشأة النحو، ص270.

(25). ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: المقدمة، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، ج1، ص364.

(26). موسى باشا: الأدب في بلاد الشام، ص150؛ الطنطاوي: نشأة النحو، ص271. 272.

(27). حاجي خليفة: كشف الظنون، مج1، ص151 وما بعد.

(28). التلمساني، أحمد بن محمد: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح : إحسان عباس، دار صادر بيروت، 1968م، ص706.

(29)ـ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج50، ص 108وما بعد؛الصفدي: الوافي، ج3، ص285 وما بعد؛ كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1993م، ج3، ص450.

(30)ـ اليونيني ، موسى بن محمد : ذيل مرآة الزمان، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط2، 1992م، ج3، ص101، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج50، ص137 .

(31). الصفدي: الوافي، ج6، ص146. 147؛ ابن تغري بردي، يوسف: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تح: نبيل عبد العزيز، المؤسسة المصرية، 1985م، ج1، ص232.

(32). الصفدي: الوافي، ج3، ص289. 290؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: بغية الوعاة في طبقالت اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2، 1979م، ج1، ص138.

(33). الصفدي: الوافي، ج5، ص175. 176.

(34). الصفدي : الوافي، ج5، ص184. 185؛ ابن حجر، أحمد بن علي : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل، بيروت، 1993م، مج4، 302وما بعد؛ الزركلي: الأعلام، ج7، ص152.

(35). ابن حجر: الدرر، مج2، ص32؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج1، ص517؛ كحالة: معجم المؤلفين، ج1، ص578.

(36)ـ ابن حجر: الدرر، مج1، ص339؛ الطباخ، محمد راغب: أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تحك محمد كمال ، دار القلم العربي،حلب ،ط2، 1988م، ج5، ص26.27.

(37). المقريزي، أحمد بن علي: السلوك لمعرفة دول الملوك، تح عبد القادر محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م، ج4، ص248؛ ابن تغري بردي، يوسف: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تقديم: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992م، ج10، ص262. 263؛ كحالة: معجم المؤلفين، ج2، ص305. 306؛ أبو خليل، شوقي . أباظة، نزار: موسوعة الأوائل والمبدعين، دار المنبر، دمشق، ج5، ص881.

(38)ـ ابن حجر: الدرر، مج2، ص366. 367؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج2، ص47. 48؛ كحالة: معجم المؤلفين، ج2، ص251.

(39). ابن حجر: الدرر، مج2، ص354؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج2، ص92.

(40). ابن تغري بردي:النجوم الزاهرة، ج11، ص114؛ كحالة: معجم المؤلفين، ج3، ص779.

(41). ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج12، ص123؛ ابن العماد، عبد الحي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الميسرة، بيروت، ط2، 1979م، ج6، ص361.

(42). السخاوي: الضوء اللامع، ج4، ص184. 185؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج1، ص66. 57.

(43). السيوطي: حسن المحاضرة، مج1، ص288. 291 ومابعد؛ الشوكاني ، محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة بيروت، ط1، 1929م، ج1، ص328.

أثر إدارة الوقت في تحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية

الدكتور: نورس أمير أحمد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة البعث

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الإيجابي الذي تلعبه إدارة الوقت في تطوير مستوى أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية ، وعلى قياس العلاقة بين (تخطيط ، وتنظيم ، توجيه، والرقابة على الوقت) في تحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية، واستخدمت الدراسة المنهج المسح الميداني، وأعد الباحث استبانه ، وتم تطبيقها على جميع العاملين في الجامعة وعددهم (68 عامل) واستجاب منهم (45 عاملاً)، واستبعد منهم (15عامل) إما لعدم الإجابة أو لعدم اكتمال إجاباتهم أي أن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (30استبانه) شكلت ما نسبته (44,11%) من المجتمع الأصلي للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين تخطيط الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة، وكذلك وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين تنظيم الوقت وتحسين أداء العاملين، وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين توجيه الوقت وتحسين أداء العاملين ، وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الرقابة على الوقت وتحسين أداء العاملين، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: تشجيع تطبيق إدارة الوقت في جامعة الشام الخاصة باللاذقية، وذلك نظراً لأهميتها في تطوير أداء العاملين، ومتابعة العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية المرؤوسين لإنجاز نشاطاتهم بشكل جيد، ضرورة قيام العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية باستخدام سجل يومي لتسجيل مهماتهم اليومية، والعمل على

تحليل كل ما يرصد فيها، وضرورة إيجاد معايير رقابية وتقارير للمتابعة لدى العاملين في الإدارة العليا، لضمان انجاز الأعمال في الأوقات المحددة وبالكيفية الملائمة.

الكلمات المفتاحية: إدارة الوقت ، تحسين أداء العاملين.

The impact of time management on improving the performance of employees at Al-Sham Private University of Lattakia

Abstract

This dissertation aimed to identify the positive role played by time management in developing the performance level of employees at Al-Sham Private University of Lattakia and to measure the relationship between planning, organizing, directing and controlling time and improving the performance of employees in this university. The study used a field survey method, and the researcher prepared a questionnaire that was applied to all 68 employees at the university.

The study came out with some results, the most important of which is that there is a significant effect relationship between time planning and improving the performance of employees at Al-Sham Private University, and between organizing time and improving the performance of employees. Similarly, the study found that there is a significant effect relationship between directing time and improving the performance of employees and there is a correlation between time control and employee performance improvement.

Furthermore, the study presented a number of recommendations, the most important of which isencouraging the application of time management at Al-Sham Private University in Lattakia, given its importance in developing the performance of workers and following up the subordinates

at this university to accomplish their activities well. There is also a need for employees to use a log to record their daily job activities, and analyze everything that is monitored in it. Finally, it is necessary to find control standards and follow-up reports for employees in senior management to ensure that work is completed at the specified time and in the appropriate manner

Keywords: Time management, Improving performance of employees

مقدمة:

يعتبر الوقت مورداً مهماً يحتاج إلى الإدارة للاستفادة منه بكفاءة وفاعلية ومعرفة كيفية استخدامه بالطريقة الصحيحة منعا من إضاعته وسوء استغلاله، فالوقت من الموارد المهمة المطلوبة في الحياة الإدارية، والعلمية، والاجتماعية، والسياسية، وبالتالي فإن إدارته مهمة لاستغلاله بالطريقة المثلى، فهو ليس من الموارد المتجددة ولا يمكن استبداله أو إحلاله، ولا يمكن السيطرة عليه إلا في حين استثماره واستغلاله بطريقة جيدة، ولهذا كله من الأفضل إدارته جيدا للحصول على أفضل النتائج.

ويعد تحسين أداء العاملين في الجامعات مؤشراً هاماً على مدى نجاح سياسات العاملين في الجامعة، فهو يمكنها من تقييم أداء المدراء ومدى فاعليتهم في تنمية وتطوير مرؤوسيهم، كما تمكن العاملين من معرفة نقاط قوتهم وضعفهم في أداء أعمالهم، وبالتالي تحسين أدائهم ومعالجة نقاط الضعف.

وتعد الإدارة الفعالة للوقت وتنظيمه من أهم الأعمال الواجب التعامل معها بنجاح وفعالية، حيث تعتبر مؤشراً أساسياً لقياس مدى فعالية الإداري في تنظيمه للوقت، واستثماره وتوزيعه بفعالية على المهام المختلفة، والتي لا تنطلق إلى تغييره أو تعديله أو تطويره، بل استثماره بشكل فعال ومحاولة تقليل الضائع منه هدرا، لتحقيق الأهداف التي تتبناها عملية التطوير الإداري بإعطاء الوقت أهمية أكبر وتوجيه للسلوك نحو انجاز المهام في الوقت المحدد والملائم وتوزيعه والعمل على ما يضيعه بحزم، وقد اختار الباحث دراسة إمكانية تبني الجامعات السورية بشكل عام وجامعة الشام الخاصة باللاذقية بشكل خاص لإدارة الوقت بوصفها مدخلا يمكن أن يسهم في تحسين أداء العاملين.

مشكلة الدراسة:

يعتبر تحسين أداء العاملين في الجامعات الحكومية السورية بشكل عام وجامعة الشام الخاصة باللاذقية بشكل خاص، والتعرف على طرق قياسه وتقويمه بغية الوصول إلى رفع مستوى الأداء، وكذلك دراسة إدارة الوقت باعتبارها من أهم العوامل التي تسهم في تحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية. وبالتالي أمكن صياغة مشكلة البحث وفق الآتي:

ما هو أثر إدارة الوقت في تحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية ؟

ويتفرع عن التساؤل السابق التساؤلات الآتية:

1. ما أثر تخطيط الوقت في تحسن أداء العاملين في المجتمع محل الدراسة؟

2. ما أثر تنظيم الوقت في تحسن أداء العاملين في المجتمع محل الدراسة؟
3. ما أثر توجيه الوقت في تحسن أداء العاملين في المجتمع محل الدراسة؟
4. ما أثر الرقابة على الوقت في تحسن أداء العاملين في المجتمع محل الدراسة؟

أهداف البحث: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- قياس العلاقة بين تخطيط الوقت في تحسن أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية.
- قياس العلاقة بين تنظيم الوقت في تحسن أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية.
- قياس العلاقة بين توجيه الوقت في تحسن أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية.
- قياس العلاقة بين الرقابة على الوقت في تحسن أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية.

ثالثاً: أهمية البحث: تنبع من أهمية البحث النظرية من أهمية إدارة الوقت ودورها في تحسين أداء العاملين في الجامعات بوصفه منهجاً إدارياً حديثاً ودوره في تحسين مستوى العاملين في الجامعات, أما بالنسبة للأهمية العملية: تنبع من أهمية الجانب الميداني باعتبار جامعة الشام الخاصة باللاذقية مركز تعليمي هام يساهم في تطوير وتحسين العاملين لديها، ورفع سوية الطلاب وتقديمهم بمستوى جيد لسوق العمل، وبالتالي لا بد من التركيز على الوقت تحسين أداء العاملين لتحقيق الأهداف المرجوة.

رابعاً: فرضيات البحث: يمكن صياغة الفروض التالية في ضوء مشكلة وأهداف البحث:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة تأثير معنوية بين إدارة الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة محل الدراسة.

يتفرع عنه الفروض الفرعية الآتية:

1. **الفرضية الفرعية الأولى:** توجد علاقة تأثير معنوية بين تخطيط الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة محل الدراسة.
2. **الفرضية الفرعية الثانية:** توجد علاقة تأثير معنوية بين تنظيم الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة محل الدراسة.
3. **الفرضية الفرعية الثالثة:** توجد علاقة تأثير معنوية بين توجيه الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة محل الدراسة.
4. **الفرضية الفرعية الرابعة:** توجد علاقة تأثير معنوية بين الرقابة على الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة محل الدراسة.

خامساً: منهج البحث وأدواته: استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك بالاعتماد على الأسلوبين التاليين:

1. **المسح المكتبي:** يهدف إلى الإطلاع على كل ما هو متاح من دراسات عربية وأجنبية ذات صلة بموضوع الدراسة، وتم من خلالها دراسة كل ما كتب عن موضوع إدارة الوقت وتحسين أداء العاملين، في مصادر المعلومات المختلفة.
2. **المسح الميداني:** تم إتمام الدراسة الميدانية باستخدام قائمة استقصاء للحصول على البيانات اللازمة، وقد تضمنت قائمة الاستقصاء(31 سؤال) التي تتألف من الأجزاء التالية: **الجزء الأول:** البيانات الديموغرافية. والجزء **الثاني:** أنشطة إدارة الوقت (س1–س20). **والجزء الثالث:** تحسين أداء العاملين (س21–س31). وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي(موافق– محايد– غير موافق).

سادساً: مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية، وتم توزيع أداة الدراسة على جميع العاملين في الجامعة وعددهم (68 عامل) واستجاب منهم (45 عاملاً)، واستبعد منهم (15عامل) إما لعدم الإجابة أو لعدم اكتمال إجاباتهم أي أن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (30استبانه) شكلت ما نسبته (44,11%) من المجتمع الأصلي للدراسة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة [1](غزاوي، 2012) بعنوان "إدارة الوقت وأثرها على أداء العاملين في دائرة الأحوال المدنية والجوازات في إقليم الشمال في الأردن من وجهة نظرهم

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم إدارة الوقت وواقع تطبيقه في دائرة الأحوال المدنية والجوازات في إقليم الشمال، وكذلك مستوى أداء العاملين من وجهة نظرهم، ومعرفة أثر إدارة الوقت في الدائرة على أداء العاملين، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي تساعد العاملين على الاستغلال الأمثل لساعات العمل الرسمي والتي تساعد على تحسين الأداء في الدوائر الحكومية وبالأخص دائرة الأحوال المدنية والجوازات في إقليم الشمال.

2. J.F.Adebisi .[2](2013) management practices and its effect on business performance

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر تطبيق إدارة الوقت على أداء العمل. وقد تم اختيار (43) مشروع ريادي متوسط وصغير الحجم لهذه الدراسة وتم جمع البيانات بواسطة استبانة موجهة إلى

[1] غزاوي، راوية. (2012). إدارة الوقت وأثرها على أداء العاملين في دائرة الأحوال المدنية والجوازات في إقليم الشمال في الأردن من وجهة نظرهم" رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

[2] Adebisi, J.F. (2013) "Time management practices and its effect on business performance" Kogi State University, Anyigba, Nigeria.Canadian Social Sciences 9(1)

(120) قسم شؤون الموظفين من هذه المنظمات. ومن أهم النتائج إن إدارة الوقت مكنت معظم الدراسات لإنجاح المنافسة وإنجاز المزيد من العمل، ولقد توصل الباحث إلى هناك علاقة ارتباطية وموجبة بين ممارسات إدارة الوقت وأداء العمل.

3. دراسة (بويدية،2017)[3] بعنوان: أثر إدارة الوقت على تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة مؤسسة رغوة الجنوب – تقرت

هدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر إدارة الوقت على تحسين أداء العاملين في مؤسسة رغوة الجنوب بمدينة تقرت ولاية ورقلة، وقد قامت الباحثة باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات,وتم سحب عينة عشوائية بسيطة، حيث بلغت هذه العينة (81) عامل، وقد خلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أنه يتوفر في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة درجة متفاوتة من أبعاد إدارة الوقت، وأنه لا يوجد تأثير بين إدارة الوقت وتحسين أداء العاملين في المؤسسة الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين أداء العاملين تغزى للمتغيرات الشخصية (العمر، الجنس، المستوى العلمي، سنوات الخبرة، اسم الوظيفة).

4. دراسة (زعزع، 2017)[4] بعنوان دور إدارة الوقت في تحسين أداء العاملين دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز ،المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 12 ، 2017 ، جامعة باتنة

[3] بويدية، نوال (2017). أثر إدارة الوقت على تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة مؤسسة رغوة الجنوب – تقرت؛ إشراف بشير بن شويحة، (رسالة ماجستير) ، جامعة قاصدي مرياح–ورقنة

[4] فطيمة، زعزع، زليخة تقرقيت (2017). دور إدارة الوقت في تحسين أداء العاملين دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ع12 ، جامعة باتنة

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور إدارة الوقت في تحسين أداء العاملين من خلال استعراض الإطار المفاهيمي لإدارة الوقت وأداء العاملين، اختيار مدى وجود عالقة تأثري بني إدارة الوقت وأداء العاملين من خلال دراسة ميدانية مؤسسة سونلغاز، ولتحقيق ذلك تم إعداد وتصميم استمارة استبيان وزعت على 81 فردا من عمال المؤسسة حمل الدراسة وكانت نسبة الاستجابة 21 %وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: إن إدارة الوقت عملية إدارية متكاملة تشمل التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة ولكل منها الحفاظ على الوقت، إن إدارة الموارد البشرية تؤدي دورها يف جناح إدارة الوقت من خلال اختيار الأفضل للعمال وتحفيزهم كما مت رصد عالقة تأثري متوسطة بني إدارة الوقت وأداء العاملين ومؤسسة سونلغاز.

5. **Uzir ,Ahmad[5] (2020) Analytics of time management strategies in a flipped classroom**

هدفت الدراسة إلى استكشاف وتحليل استراتيجيات إدارة الوقت التي يتبعها الطلاب في مجال التعليم العكسي في جامعة موناش، وخلصت الدراسة إلى اكتشاف أنماط لإدارة الوقت الهادفة لدى الطلاب، وارتباط تلك الأنماط في الأداء الأكاديمي، وأن التعليم العكسي يتيح فرص أكبر لإدارة الوقت بما يتناسب مع رغبات وميول الطلاب.

6. **دراسة (ناصر،2020)[6]. تأثير إدارة الوقت على أداء العاملين: دراسة ميدانية على الشركة العامة للخيوط القطنية في محافظة اللاذقية**

[5]Uzir, Nora'ayu Ahmad Dragan Gašević, Wannisa Matcha, Jelena Jovanović, Abelardo Pardo.(2020). Analytics of time management strategies in a flipped classroom, Journal of computer assisted learning, 36 (1)

[6] ناصر، عدنان (2020). تأثير إدارة الوقت على أداء العاملين: دراسة ميدانية على الشركة العامة للخيوط القطنية في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مج42، ع1

هدف البحث إلى تحديد أثر إدارة الوقت في مستوى أداء العاملين في الشركة العامة للخيوط القطنية باللاذقية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الشركة البالغ (2423) عامل، وقد تم سحب عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث، وبلغ مجموع أفراد العينة من العاملين (332) عاملا، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك أثرا مرتفعا لعنصري إدارة الوقت (لتخطيط الوقت، وتنظيم الوقت)، وأثر متوسط لعنصري إدارة الوقت (توجيه الوقت، والرقابة على الوقت) على رفع مستوى أداء العاملين، وأن مستوى أداء العاملين يتأثر بعمل نظام الحوافز المرتبط بوقت الإنجاز على رفع مستوى أداء العاملين، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الوقت وأداء العاملين، في حين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين حول مدى فعالية أداء إدارة الوقت (تخطيط، تنظيم، توجيه، رقابة).

مناقشة الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة مفهوم إدارة الوقت ضمن جوانب مختلفة ومواضيع متعددة خصوصاً في الجانب الميداني منها، وإذا كانت الدراسة الحالية تصب في نفس السياق الذي صبت فيه الدراسات السابقة من الناحية النظرية إلا أنها تركز كلها على فكرة دور إدارة الوقت في تحسين أداء العاملين في الجامعات بشكل عام، وفي الجامعات الخاصة بشكل خاص، وقد اختلف الباحثون في النتائج التي توصلوا إليها والمنهج الذي اعتمد عليه كل واحد منهم، حيث نجد أن هناك تقارب حول ما من شأنه تحسين أداء العاملين فيها، وفيما يخص الدراسة الحالية فإنها تلتقي مع الدراسات السابقة في الهدف من الدراسة حيث هدفت أغلب الدراسات السابقة إلى توضيح أهمية دور إدارة الوقت في تحسين أداء العاملين. واتضح من الدراسات السابقة أنه لا يوجد نظام موحد يمكن من خلاله تطبيق إدارة الوقت ، بل لابد من أن تضع كل إدارة جامعية نظاماً يتناسب مع ظروفها وثقافتها الخاصة بها، ويتفق الباحث مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي. ولقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وفي اختياره الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل وتفسير النتائج. ولقد اختلفت عينة

الدراسة الحالية عن عينات الدراسات السابقة حيث اقتصرت عينة الدراسة العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية.

أولا: مفهوم إدارة الوقت :

تعد كلمتا الإدارة والوقت كلمتين متلازمتين معاً لتصبح إدارة الوقت، فهي لم تأت بشكل عشوائي، فالإدارة بالمفهوم العام عبارة عن عمليات معينة، يراد من خلالها إنجاز أعمال بشكل منسق وفعّال ومنظم، لتحقيق الأهداف المرسومة بأفضل الوسائل وأقل التكاليف، ويعد عنصر الوقت من الإمكانيات المتاحة المنظمة للموارد البشرية التي يفترض أن تستثمر بشكل فعّال وكامل، بحيث يحقق الشخص من خلال استثمار هذا الوقت أقصى فائدة ممكنة.

ويختلف مفهوم إدارة الوقت باختلاف الأفراد ودوافعهم واحتياجاتهم وطبيعة وظائفهم، ولذلك أصبحت إدارة الوقت من المعايير التي تؤخذ بالحسبان لتحديد النجاح في الحياة، للوصول إلى الاستثمار الأمثل للوقت المتاح من خلال ترتيب المهام بحسب أولوياتها للإفادة منه بشكل فعّال في المستقبل.

لمفهوم إدارة الوقت عدة مفاهيم وذلك اعتمادا على نوع النشاط و طبيعته، وطبيعة القائمين عليه، ونوع المنظمة وأهدافها ورسالتها وسنحاول استعراض بعض هذه المفاهيم: هي فن وعلم الاستخدام الرشيد للوقت، هي عملية استثمار الزمن بشكل فعال وهي عملية قائمة على التخطيط والتنظيم والتنسيق والتحفيز والتوجيه والمتابعة والاتصال، وكذلك الاستخدام الفعال للموارد المتاحة بما فيها الوقت، وإذا أراد المدير تحسين إدارته للوقت فإن ذلك يفرض عليه الالتزام والتحليل والمتابعة[7].

[7] زيد منير عبوي (2006). إدارة الوقت في الإدارة "، الطبعة الأولى، الأردن: دار كنوز المعرفة، ص 2

كما عرفت بأنها : فن وعلم الاستخدام الرشيد للوقت، أو علم استثمار الزمن استثمارا فعالا، وهي عملية قائمة على التخطيط والتنظيم والتنسيق والتحفيز والمتابعة والاتصال[8].

ونستنتج مما سبق أن إدارة الوقت هي عبارة عن أسلوب إداري يلجأ إليه المديرون في مختلف المستويات
الإدارية لاستثمار الوقت المتاح إليهم في المنظمة أحسن استغلال في انجاز المهام المناطة بهم، ويتمثل هذا
الأسلوب الإداري في تخطيط وتنظيم الوقت بهدف تحديد السبل الكفيلة بالقضاء على العوامل والظروف والمواقف التي تسبب ضياع الوقت، أو الحد منها بقدر المستطاع.

أهمية إدارة الوقت: إن إدارة الوقت تمكننا من توزيع الوقت بفعالية بين المهام المختلفة بهدف إنجازها في الوقت الملائم والمحدد، وهذا ما نوضحه فيما يلي[9]:

1. تحديد جيد وفعال وواضح وسليم للاختصاصات يمنع التعارض والتضارب والتنازع في الاختصاصات ويمنع في الوقت ذاته التدخل في أعمال الآخرين، ووضع العراقيل أمامهم، ويساعد على تنظيم الأولويات وترتيبها، كما أنه يمنع الازدواج في الأعمال، أو القيام بأعمال غير مطلوبة.
2. تعميق واع ومدرك بالشعور بالمسؤولية الإيجابية تجاه النجاح العام للمشروع وتعزيز الإدراك بالضرورة
القصوى للنجاح الخاص بالأفراد.

[8] بويدية، نوال (2017). أثر إدارة الوقت على تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة مؤسسة رغوة الجنوب. رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة قاصدي رياح ، ص 3

[9] جلدة، سليم، سامي محمد هشام (2007). فن إدارة الوقت والاجتماعات، الطبعة الأولى، دار الدجلة ، ص 11

3. استخدام التنسيق المسبق والمبكر وأساليب المشاركة والتفاعل والتفعيل البشري وزيادة الإحساس بالآخرين العاملين في المشروع، حيث أن العلاقة بينهم تتم عن طريق التعاون المتبادل و ليس صراع وظيفي.
4. سلامة التخطيط المدرك لمدى قيمة وثروة الزمن والوقت.
5. سلامة التنظيم المرن المستوعب للمتغيرات والمستجدات ولطموحات الأفراد والارتقاء الوظيفي.
6. زيادة دافعية التحفيز سواء الذاتية أو الخارجية ومدى قدرتها على تحريك وإقناع وحث القوى العاملة في المؤسسة على تقديم أفضل ما لديها.
7. سلامة التوجيه الإيجابي إلى أفضل السبل وأقلها جهداً لتحقيق الإنجازات المطلوبة.
8. إتاحة مجالات أوسع للمبادرة الفردية والإبداعات الشخصية، وللتعبير الأفضل عن المواهب والمهارات وتحقيق وتشجيع الابتكارات والاختراعات.

د- أسباب ودوافع الاهتمام بإدارة الوقت[10]:

- تشجيع الاستفادة من إدارة الوقت في التطور الوظيفي والسلوكي.
- العمل على تقليل التكاليف المادية وغير المادية.
- تعمل إدارة الوقت على زيادة فعالية وكفاءة الأجهزة والوسائل وزيادة الإنتاجية.
- الوقوف على معرفة مسببات ضياع الوقت والعمل على إيجاد الحلول المناسبة.

خطوات إدارة الوقت : تمثل خطوات إدارة العمل الطريق الصحيح لإدارة الوقت بشكل ناجح في[11]:

[10] عليان، ربحي محمد (2005). إدارة الوقت (النظرية والتطبيق)، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، ص 17

[11] مناد، حفصة (2017). أثر تطبيق إدارة الوقت على أداء المورد البشري: دراسة ميدانية على مستوى الفلاحة والتنمية الريعية بالمعيارية(رسالة ماجستير) الجزائر : جامعة الجيلاني. ص 43

1. مراجعة الأهداف والخطط: على العامين مراجعة أهدافهم وخططهم لأنها تساعد في عملية التقويم والتقييم على حد سواء.
2. الاحتفاظ بخطة زمنية أو برنامج عمل: وهي الخطوة الثانية فيها يحدد الموظف برنامج عمل زمني (مفكرة) لتحقيق أهدافه على المستوى القصير، يوضح فيه الأعمال والمهام التي سوف ينجزها وتواريخ بدايتها ونهايتها.
3. وضع قائمة إنجاز يومية: يجب أن يكون للموظف قائمة الإنجاز اليومي.
4. سد منافذ الهروب :هي المنافذ التي يهرب الموظف بواسطتها من مسؤولياته التي خطط لإنجازها.
5. استغلال الأوقات الهامشية: وهي الأوقات الضائعة بين الالتزامات وبين الأعمال، وهي تزيد كلما قل تنظيم الفرد لوقته وحياته.
6. عدم الاستسلام للأمور العاجلة غير الضرورية :لأنها تجعل الفرد أداة في برامج الآخرين وأولوياتهم وتسلبه وقته وفعاليته، ويحدث ذلك عندما يضعف الفرد في تحديد أولوياته وأهدافه.

أساسيات إدارة الوقت:

- **التخطيط وإدارة الوقت:** يشكل التخطيط بداية إدارة الوقت ويرافقه وأن يوزع الأزمنة عليها بحيث يتناسب معها ويكون مجموع أزمنة المراحل مساويا للزمن الكلي لذلك لا بد من إدراك أهمية الهدف في الزمن المعطى، كون أنه من مقومات الخطة الناجحة أن تكون محددة بفترة زمنية معينة، وتحديد أهداف واضحة كميا وزمنيا، ويساعد وضع جدول زمني للأهداف قياس الكفاءة والفعالية في تحقيقها خلال الفترة الزمنية المحددة لها.
- **التنظيم وإدارة الوقت:** يعمل التنظيم الجيد على تقليص الزمن اللازم للأداء، فتحديد وتبسيط إجراءات العمل باستبعاد تلك غير الضرورية أو الاستعانة بالأجهزة الحديثة لإنجاز العمل

بصورة سريعة، كما تعمل النماذج المعدة سلفا من قبل المنظمة على توفير وقت كبير، كان يضيع في السابق بسبب الشرح الطويل وازدواجية كتابة المعلومات.

- **التوجيه وإدارة الوقت:** يشكل التوجيه جزء مهما من وقت الإداري لذا لا بد عليه أن يكون على دراية بتوقيت التوجيه ومعنويات العاملين وبظروف المنظمة، وإلا كان التوجيه خارج الوقت المحدد ومن الضروري من تحقيق أقصى فائدة من وقت التوجيه من خلال توفر قواعد ثابتة وسليمة للبيئة والاجتماعية للمنظمة التي تزيد من فعالية الاتصال وفعالية التوجيه واستغلال الإداري للوقت اللازم لها بشكل فعال.
- **الرقابة وإدارة الوقت:** تظهر أهمية الوقت في الرقابة صدى الكشف عن الأخطاء ومنع حدوثها في الوقت المناسب، ويطول زمن الرقابة إذ كانت إجراءاتها شديدة وحازمة، تم تنفيذها من خلال التهديد، ويقصر زمنها إذا كانت نابعة من الذات، معتمدة على الثقة والحرص على تحقيق الأهداف.
- **اتخاذ القرارات والوقت:** تحتاج عملية القرار في زمن، واختلاف المشاكل والظروف وكذا طبيعة القرارات في المستويات الإدارية له تأثير على الوقت المحدد في اتخاذ القرار، كما تختلف بالاختلاف النمط القيادي للمنظمات، وأعطت الإدارة الحديثة أهمية للأسلوب العلمي في اتخاذ القرارات لزيادة فعاليته والارتقاء بنوعية القرارات الصادرة خلال الفترة الزمنية المحددة لذلك وعموما تظهر أهمية إدارة الوقت في جميع وظائف الإدارة كأنهما متلازمان لا يستغني بعضها عن بعض عند دراسة أي عملية إدارية، على اعتبار أن ذلك يعد من مقومات نجاح أي منظمة تسعى إلى تحقيق أهدافها تحت أفضل الظروف.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن الوقت ملازم لكل وظيفة من وظائف الإدارة، فالوقت يعد من عناصر التخطيط، والتخطيط يقسم إلى مراحل، وكل مرحلة تحتاج إلى فترة زمنية محددة، والتنظيم يوفر الوقت، وبالتوجيه يتم اختيار الوقت المناسب لتوجيه الموظفين، كما تحتاج عملية

اتخاذ القرارات إلى وقت يتمثل في جمع البيانات والمعلومات، وتنفيذ خطوات اتخاذ القرار، وأخيرا اكتشاف الأخطاء ومنع وقوعها في الوقت المناسب يتم من خلال وظيفة الرقابة.

المتطلبات الأساسية لإدارة الوقت :

1. فهم واسع وعميق للظواهر الإدارية يتناول الأتي[12]:

- حقائق العمل الموضوعية، أي ما هو مطلوب انجازه من أعمال ومهام وأنشطة.
- مهارات سلوكية للأفراد نابعة من ملكاتهم ومواهبهم الخاصة.
- أفكار ابتكارية إبداعية مستحدثة.
- خيال قادر على استقراء المستقبل وتفعيل تطلعات الأفراد وتحقيقها على ارض الواقع.

2. استيعاب موسوعي لجوانب وأبعاد الظاهرة الإدارية .(وإدخالها في الوعي والإدراك).
3. إدراك محيط العلاقات والتوازنات والتأثيرات المتبادلة.
4. تحليل ذكي.
5. تعامل تنفيذي قائم على رسم خطة واختيار منهج.

ولكي يستفيد المدراء من أوقاتهم والتغلب على مضيعات وقتهم فان عليهم إدراك أن إدارة الوقت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمط أو الأسلوب الإداري الذي يستخدمه المدير في إدارته للمؤسسة التي يديرها. ومن هنا فان عليه أن يقوم باستخدام الأسلوب الإداري الأمثل لإدارة وقته.

تعريف تحسين أداء العاملين:

[12] علون، قاسم، أحميد نجوى. إدارة الوقت (مفاهيم – عمليات – تطبيقات) (2012)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ص2

العملية التي تقوم الجامعات بمقتضاها بتقويم الأداء الوظيفي والسلوكي للعاملين، والتي من خلال ممارسته بدقة تمكن العاملين والمديرين وإدارة المواد البشرية وإدارة الجامعة ككل بالتأكد من أن مساهمات ومجهودات العاملين موجهة نحو غايات وأهداف الجامعة.

استخدام جميع الموارد المتاحة لتحسين المخرجات وإنتاجية العمليات، وتحقيق التكامل بين التكنولوجيا الصحيحة التي توظف رأس المال بالطريقة المثلى, ويتطلب تحسين الأداء توازن مجموعة من العناصر التي تتمثل في :"الجودة، والإنتاجية، والتكنولوجيا، والتكلفة، ويؤكد توازن هذه العناصر أن توقعات واحتياجات أصحاب المصلحة في المؤسسة قد أخذت بعين الاعتبار.

أهمية تحسين أداء العاملين في الجامعات:

1. يعد مؤشراً على مدى نجاحات سياسات العاملين في الجامعة.
2. يَمكن تحسين الأداء الجامعة من تقييم أداء المشرفين والمدراء ومدى فاعليتهم في تنمية وتطوير مرؤوسيهم.
3. أداة لقياس مدى قدرة العامل وكفاءته في تحقيق الهدف الذي يقوم به.
4. يمكن العاملين في الجامعة من معرفة نقاط ضعفهم وقوتهم وقدرتهم على في أداء أعمالهم ومن ثم تحسين أدائهم ومعالجة نقاط الضعف[13].

طرق تحسين أداء العاملين في الجامعات:

1. التركيز على نواحي القوة وما يجب فعله أولاً من خلال التركيز على تطوير أداء العاملين من خلال الاستفادة مما لديه من قدرات ومواهب والعمل على تنميتها وتحفيزها.

[13] زكريا، بور، ومحمد، بن عتبة (2019). دور إدارة الوقت في تحسين أداء العاملين في الخزينة العمومية في عين الدفلى ، (رسالة ماجستير). الجزائر: جامعة الجيلاني. ص 72

2. توجيه الاهتمام على المرغوب أي بين ما يرغب به العامل في أدائه وبين ما يؤديه العامل في الواقع لأن ارتباط هذا يؤدي إلى تحسين الأداء وذلك من خلال السماح للعاملين بأداء الأعمال التي يرغبون القيام بها.
3. العمل على المواءمة بين الأهداف الشخصية للعاملين وأداء عمله، بحيث يكون تكوير الأداء مرتبط ومنسجم مع اهتمامات وأهداف العاملين.

خطوات تحسين أداء العاملين في الجامعات:

1. تحليل الأداء ويرتبط بعملية تحليل الأداء مفهومين في تحليل بيئة العمل:

- الوضع المرغوب: يقوم بوصف الإمكانيات والقدرات المتاحة في بيئة العمل اللازمة لتحقيق استراتيجيه وأهداف الجامعة.
- الوضع الحالي (الفعلي): يصف مستوى أداء العاملين والإمكانيات والقدرات المتاحة كما هي موجودة فعلياً.

2. البحث عن جذور المسببات، حيث يتم تحليل المسببات في الفجوة بين الأداء المرغوب والواقع، وعادة ما يتم الفشل في معالجة مشاكل الأداء لأن الحلول المقترحة تهدف إلى معالجة الأعراض الخارجية فقط، ولكن عندما يتم تحليل المسببات الحقيقية فذلك ذلك سيؤدي إلى نتائج أفضل.
3. اختيار وسيلة المعالجة حيث يتم اختيار تصميم الطريقة التي يمكن بها معالجة الفجوة الحاصلة في الأداء، ويجب التركيز هنا على اختيار طريقة واحدة والتركيز عليها مع الأخذ بالحسبان الأولوية والأهمية في اختيار الطريقة المناسبة والحساب الدقيق للتكلفة.
4. تطبيق طريقة المعالجة ووضع هذه الطريقة حيز التنفيذ، وذلك من أجل ضمان تحقيق فاعلية الجامعة وتحقيق أهدافها بكفاءة.

5. مراقبة تقييم الأداء ويجب أن تتصف هذه العملية بالاستمرارية وذلك لأن بعض الأساليب والحلول لها تأثير مباشر في تحسين وتطوير الأداء[14].

دور إدارة الوقت في تحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية:

تعتبر الإدارة الفعالة للوقت من أهم العوامل التي تؤدي إلى تحسين أداء العاملين، وبالتالي تحسين أداء الجامعة، فإذا استطاع العامل أن يستغل الوقت بطريقة صحيحة فان المتغيرات الأخرى المتعلقة بالأداء كالنوعية والتكلفة ستتحسن، إذ يعد الوقت من الموارد الرئيسة للإدارة الحديثة ومن أهم عوامل نجاحها لأن استغلاله بشكل منظم ودقيق يؤدي إلى توفير في تكاليف الجامعة ويساعد على تنظيم جهود العاملين ومن ثم تحسين أدائهم كما يعتبر الوقت العامل الرئيسي في خلق ميزة تنافسية للجامعة.

حيث يبدأ التطبيق الفعال لإدارة الوقت بوضع خطة متكاملة تسعى لتحقيق لهداف معينة بحيث بدرك العامل الاتجاه والطريق الذي سوف يسلكه على المدى البعيد والذي سوف يساهم في زيادة إنتاجية العامل وتحسين أدائه.

ويساهم التنظيم الجيد للوقت في تخفيض الوقت المطلوب في أية عملية تقدمها الجامعة ويؤدي إلى خلق روح التعاون والانسجام والشعور بالمسؤولية وتوزيع العمل بشكل جدي يؤدي إلى تحسين أداء العاملين بشكل كامل، ويتضمن توجيه الوقت إرشاد العاملين وتوجيههم إلى الطريق الصحيح بالإضافة إلى التركيز على الاتصالات والعلاقات الإنسانية والثقة المتبادلة بين العاملين مما يؤدي إلى انجاز العمل بكفاءة وفعالية.

وتساعد عملية الرقابة لإدارة الوقت في الكشف على الأخطاء أو تتبع وقوعها في الوقت المناسب مما يساهم في تحقيق الأهداف في الوقت المناسب.

[14] بودية، نوال (2017). نفس المرجع السابق. ص 152

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: الإحصاءات الوصفية :

يوضح الجدول رقم (1) الأعداد والنسب المئوية لأفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية:

جدول رقم (1) الأعداد والنسب لمتغيرات البحث الديموغرافية

الخاصية	الفئات	العدد(30)	النسبة%
الجنس	ذكر	12	%40
	أنثى	18	%60
العمر	أقل من 30	19	%63.3
	30-40	5	%16.7
	40-50	3	%10
	اكبر من 50	3	%10
المؤهل العلمي	ثانوي	9	%30
	جامعة	17	%56.7
	ماجستير	-	-
	دكتوراه	4	%13.3
سنوات الخبرة	اقل من 5	11	%36.7

	10-5	15	%50
	15-10	1	%3.3
	أكثر من 15	3	%10
المستوى الوظيفي	**موظف**	17	%56.7
	رئيس قسم	9	%30
	مدير	3	%10
	اخر	1	%3.3

يشير الجدول السابق إلى ما يلي:

1- بالنسبة للجنس:

- بلغت نسبة الذكور 40%، بينما نسبة الإناث بلغت60% وهذا يدل على أن النسبة الأكبر من أفراد العينة هم من الإناث.

2- بالنسبة للعمر:

- أن نسبة (63.3%) من أفراد العينة من الفئة العمرية(أقل من 30).
- أن نسبة (16.7%) من أفراد العينة من الفئة العمرية(30-40).
- أن نسبة (10 %) من أفراد العينة من الفئة العمرية(40-50) والفئة(أكبر من 50).

3- بالنسبة للمؤهل العلمي:

- أن نسبة (30%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل علمي(ثانوي).
- أن نسبة (56.7%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل علمي(جامعة).
- أن نسبة (13.3%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل علمي(دكتوراه).

4- بالنسبة لسنوات الخبرة:

- أن نسبة (36.7%) من أفراد العينة من الفئة(أقل من 5 سنوات خبرة).
- أن نسبة (50%) من أفراد العينة من الفئة(5-10سنوات خبرة).

- أن نسبة (3.3%) من أفراد العينة من الفئة(10–15 خبرة).
- أن نسبة (10%) من أفراد العينة من الفئة(أكثر من15 سنة خبرة).

5– بالنسبة للمستوى الوظيفي:

- أن نسبة (56.7%) من أفراد العينة موظف .
- أن نسبة (30%) من أفراد العينة رؤساء أقسام.
- أن نسبة (10%) من أفراد العينة هم مدراء.
- أن نسبة (3.3%) من أفراد العينة وظائف أخرى.

ثانياً: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث المستقلة والتابعة:

يوضح الجدول رقم(2) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث للمتغيرات المستقلة والتابعة:

جدول رقم(2) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث المستقلة والتابعة

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تخطيط الوقت	**2.8**	**0.27**
تنظيم الوقت	**2.7**	**0.29**
توجيه الوقت	**2.8**	**0.18**
الرقابة على الوقت	**2.6**	**0.35**
مستوى أداء العاملين	**2.7**	**0.25**

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق بين أفراد العينة بالنسبة لمتغيرات البحث (تخطيط الوقت– تنظيم الوقت– توجيه الوقت– الرقابة على الوقت– مستوى أداء العاملين)، وذلك من واقع قياس الأوساط الحسابية لهذه المتغيرات، حيث تبين ما يلي:

- **بلغت قيمة الوسط الحسابي لتخطيط الوقت وتوجيه الوقت أعلى قيمة(2.8) تليها قيمة تنظيم الوقت(2.7)، ثم الرقابة على الوقت(2.6).**
- **بينما بالنسبة لمستوى أداء العاملين بلغت قيمة الوسط الحسابي(2.7).**

اختبار صحة الفروض:

<u>الفرض الأول:</u>. توجد علاقة تأثير معنوية بين تخطيط الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة محل الدراسة، ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء:

1– تحليل الارتباط البسيط بين المتغير التابع (تحسين أداء العاملين) والمتغير المستقل (تخطيط الوقت) على مستوى العينة ككل.

2– تحليل الانحدار البسيط لقياس تأثير تخطيط الوقت على مستوى أداء العاملين.

1– معاملات الارتباط بين تخطيط الوقت وتحسين أداء العاملين:

يبين الجدول رقم(3) مصفوفة الارتباط بين تخطيط الوقت وتحسين أداء العاملين، ومعنوية هذا الارتباط على مستوى العينة ككل.

جدول رقم(3) نتائج معاملات الارتباط البسيط بين تخطيط الوقت وتحسين أداء العاملين

المتغيرات	تحسين أداء العاملين
إدارة الوقت	0.396*
المعنوية	0.03

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط موجبة معنوية بين تخطيط الوقت وتحسين أداء العاملين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(0.396) وهي قيمة معنوية عند مستويي المعنوية(0.05).

2- قياس تأثير تخطيط الوقت على تحسين أداء العاملين:

قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار البسيط، لقياس تأثير تخطيط الوقت على تحسين أداء العاملين، ويوضح الجدول رقم(4) نتائج هذا القياس:

جدول رقم(4) نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين تخطيط الوقت وتحسين أداء العاملين

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	T المحسوبة	P	الدلالة
الثوابت	1.683	0.481	3.496	0.002	معنوية
تخطيط الوقت	0.371	0.169	2.198	0.037	معنوية
معامل التحديد = 0.157 Fالمحسوبة = 4.830			الخطأ المعياري= 0.231 مستوى المعنوية =(0.034)		

يشير الجدول السابق إلى وجود تأثير معنوية بين تخطيط الوقت وتحسين أداء العاملين عند مستوى معنوية (0.05)، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 0.157، وهي تشير إلى نسبة تفسير التغيرات، مما يدل على أن 15.7% من التغيرات التي تحدث في تحسين أداء العاملين مصدرها هو تخطيط الوقت.

وبناء على النتيجة السابقة، تثبت صحة الفرض الأول، من حيث وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين تخطيط الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة.

الفرض الثاني: .توجد علاقة تأثير معنوية بين تنظيم الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة محل الدراسة، ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء:

1- تحليل الارتباط البسيط بين المتغير التابع (تحسين أداء العاملين) والمتغير المستقل(تنظيم الوقت) على مستوى العينة ككل.
2- تحليل الانحدار البسيط لقياس تأثير تنظيم الوقت على مستوى أداء العاملين.

1- معاملات الارتباط بين تنظيم الوقت وتحسين أداء العاملين:

يبين الجدول رقم(5) مصفوفة الارتباط بين تنظيم الوقت وتحسين أداء العاملين، ومعنوية هذا الارتباط على مستوى العينة ككل.

جدول رقم(5) نتائج معاملات الارتباط البسيط بين تنظيم الوقت وتحسين أداء العاملين

المتغيرات	تحسين أداء العاملين
تنظيم الوقت	0.658**
المعنوية	0.00

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط موجبة معنوية بين تنظيم الوقت وتحسين أداء العاملين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(0.658) وهي قيمة معنوية عند مستويي المعنوية(0..01).

2- قياس تأثير تنظيم الوقت على تحسين أداء العاملين:

قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار البسيط، لقياس تأثير تنظيم الوقت على تحسين أداء العاملين، ويوضح الجدول رقم(6) نتائج هذا القياس:

جدول رقم(6) نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين تنظيم الوقت وتحسين الأداء العاملين

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	T المحسوبة	P	الدلالة
الثوابت	1.175	0.353	3.325	0.003	معنوية
تنظيم الوقت	0.579	0.130	4.457	0.00	معنوية
معامل التحديد = 0.433 Fالمحسوبة = 19.86			الخطأ المعياري= 0.196 مستوى المعنوية =(0.00)		

يشير الجدول السابق إلى وجود تأثير معنوية بين تنظيم الوقت وتحسين أداء العاملين عند مستوى معنوية (0.05)، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 0.433، وهي تشير إلى نسبة تفسير التغيرات، مما يدل على أن 43.3% من التغيرات التي تحدث في تحسين أداء العاملين مصدرها هو تنظيم الوقت.

وبناء على النتيجة السابقة، تثبت صحة الفرض الثاني، من حيث وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين تنظيم الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة.

الفرض الثالث:.توجد علاقة تأثير معنوية بين توجيه الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة محل الدراسة، ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء:

1- تحليل الارتباط البسيط بين المتغير التابع (تحسين أداء العاملين) و المتغير المستقل(توجيه الوقت) على مستوى العينة ككل.

2- تحليل الانحدار البسيط لقياس تأثير توجيه الوقت على مستوى أداء العاملين.

1- معاملات الارتباط بين توجيه الوقت وتحسين أداء العاملين:

يبين الجدول رقم(7) مصفوفة الارتباط بين توجيه الوقت وتحسين أداء العاملين، ومعنوية هذا الارتباط على مستوى العينة ككل.

جدول رقم(7) نتائج معاملات الارتباط البسيط بين توجيه الوقت وتحسين أداء العاملين

المتغيرات	تحسين أداء العاملين
توجيه الوقت	0.612**
المعنوية	0.01

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط موجبة معنوية بين توجيه الوقت وتحسين أداء العاملين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(0.612) وهي قيمة معنوية عند مستويي المعنوية(0.05-0.01).

2- قياس تأثير توجيه الوقت على تحسين أداء العاملين:

قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار البسيط، لقياس تأثير توجيه الوقت على تحسين أداء العاملين، ويوضح الجدول رقم(8) نتائج هذا القياس:

جدول رقم(8) نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين توجيه الوقت وتحسين أداء العاملين

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	T المحسوبة	P	الدلالة
الثوابت	0.285	0.623	0.458	0.65	معنوية
توجيه الوقت	0.864	0.219	3.945	0.001	معنوية
معامل التحديد = 0.374 Fالمحسوبة = 15.561			الخطأ المعياري=0.206 مستوى المعنوية =(0.001)		

يشير الجدول السابق إلى وجود تأثير معنوية بين توجيه الوقت وتحسين أداء العاملين عند مستوى معنوية (0.05)، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 0.374، وهي تشير إلى نسبة تفسير التغيرات، مما يدل على أن 37.4% من التغيرات التي تحدث في تحسين أداء العاملين مصدرها هو توجيه الوقت.

وبناء على النتيجة السابقة، تثبت صحة الفرض الثالث، من حيث وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين توجيه الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة.

الفرض الرابع: .توجد علاقة تأثير معنوية بين الرقابة على الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة محل الدراسة

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء:

1- تحليل الارتباط البسيط بين المتغير التابع (تحسين أداء العاملين) و المتغير المستقل(الرقابة على الوقت) على مستوى العينة ككل.
2- تحليل الإنحدار البسيط لقياس تأثير الرقابة على الوقت على مستوى أداء العاملين.

1- معاملات الارتباط بين الرقابة على الوقت وتحسين أداء العاملين:

يبين الجدول رقم(9) مصفوفة الارتباط بين الرقابة على الوقت وتحسين أداء العاملين، ومعنوية هذا الارتباط على مستوى العينة ككل.

جدول رقم(9) نتائج معاملات الارتباط البسيط بين الرقابة على الوقت وتحسين أداء العاملين

المتغيرات	تحسين أداء العاملين
الرقابة على الوقت	0.497**
المعنوية	0.00

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط موجبة معنوية بين الرقابة على الوقت وتحسين أداء العاملين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(0.497) وهي قيمة معنوية عند مستويي المعنوية(0.05– 0.01).

2– قياس تأثير الرقابة على الوقت على تحسين أداء العاملين:

قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار البسيط، لقياس تأثير الرقابة على الوقت على تحسين أداء العاملين، ويوضح الجدول رقم(10) نتائج هذا القياس:

جدول رقم(10) نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين الرقابة على الوقت وتحسين أداء العاملين

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	T المحسوبة	P	الدلالة
الثوابت	1.788	0.327	5.466	0.00	معنوية
الرقابة على الوقت	0.357	0.122	2.922	0.007	معنوية
معامل التحديد = 0.247			الخطأ المعياري= 0.226		

مستوى المعنوية =(0.007)	Fالمحسوبة = 8.538

يشير الجدول السابق إلى وجود تأثير معنوية بين الرقابة على الوقت وتحسين أداء العاملين عند مستوى معنوية (0.05)، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 0.247، وهي تشير إلى نسبة تفسير التغيرات، مما يدل على أن 24.7% من التغيرات التي تحدث في تحسين أداء العاملين مصدرها هو الرقابة على الوقت.

وبناء على النتيجة السابقة، تثبت صحة الفرض الرابع، من حيث وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الرقابة على الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة.

النتائج والتوصيات: تبين من خلال البحث النتائج التالية:

1. وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين تخطيط الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة، كون التخطيط يساعد وضع جدول زمني للأهداف قياس الكفاءة والفعالية في تحقيقها خلال الفترة الزمنية المحددة لها.
2. وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين تنظيم الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة، وذلك لأن التنظيم يقوم بتحديد وتبسيط إجراءات العمل باستبعاد غير الضرورية لإنجاز العمل بصورة سريعة.
3. وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين توجيه الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة، لأن التوجيه يوفر قواعد ثابتة وسليمة للجامعة التي تزيد من فعالية الاتصال.
4. وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الرقابة على الوقت وتحسين أداء العاملين في جامعة الشام الخاصة، وذلك بسبب أن عملية الرقابة تعمل على الكشف عن الأخطاء ومنع حدوثها في الوقت المناسب.

توصيات البحث:

من واقع النتائج السابقة تم التوصل إلى التوصيات التالية:

1. العمل على تشجيع تطبيق إدارة الوقت في جامعة الشام الخاصة باللاذقية، وذلك نظراً لأهميتها في تطوير أداء العاملين.
2. متابعة العاملين في الإدارة العليا في جامعة الشام الخاصة باللاذقية المرؤوسين لإنجاز نشاطاتهم بشكل جيد وبسرعة لتقليل الوقت الضائع واستغلال الوقت لصالحهم.
3. جعل الرغبة في توفير الوقت من أهم الأولويات لدى العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية لأن ذلك سر نجاح إدارة الوقت، والعمل على السيطرة على الوقت.
4. الالتزام قدر الإمكان من قبل العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية بإنجاز الأعمال والمهام الموكلة لهم ضمن الوقت المخصص والمحدد لها سلفاً، واعتبار أن تأخر إنجاز العمل عن موعده مشكلة.
5. ضرورة قيام العاملين في جامعة الشام الخاصة باللاذقية باستخدام سجل يومي لتسجيل مهماتهم اليومية، والعمل على تحليل كل ما يرصد فيها لغايات إعادة توزيع الوقت المصروف على مجالات عملهم اليومي بحيث يراعي صرف الوقت الأطول حسب أهمية المهمة وضرورتها وأثرها.
6. العمل على رفع تدني مستوى التحفيز ونقص الدافع ومحاولة التخلص من اللامبالاة لدى الموظفين، لأنها عوامل مؤثرة في توفير الوقت.
7. ضرورة إيجاد معايير رقابية وتقارير للمتابعة لدى العاملين في الإدارة العليا في جامعة الشام الخاصة باللاذقية ، لضمان انجاز الأعمال في الأوقات المحددة وبالكيفية الملائمة.

المصادر والمراجع:

1. بويدية، نوال (2017). أثر إدارة الوقت على تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة مؤسسة رغوة الجنوب– تقرت؛ إشراف بشير بن شويحة، (رسالة ماجستير) ، جامعة قاصدي مرياح–ورقنة
2. جلدة، سليم، سامي محمد هشام (2007). فن إدارة الوقت والاجتماعات، الطبعة الأولى، دار الدجلة ، ص 11
3. زكريا، بور، ومحمد، بن عتبة (2019). دور إدارة الوقت في تحسين أداء العاملين في الخزينة العمومية في عين الدفلى ، (رسالة ماجستير). الجزائر: جامعة الجيلاني. ص 72
4. زيد منير عبوي (2006). إدارة الوقت في الإدارة "، الطبعة الأولى، الأردن: دار كنوز المعرفة، ص 2
5. فطيمة، زعزع، زليخة تقرقيت (2017). دور إدارة الوقت في تحسين أداء العاملين دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ع12 ، جامعة باتنة
6. علون، قاسم، أحميد نجوى. إدارة الوقت (مفاهيم – عمليات – تطبيقات) (2012)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ص2
7. عليان، ربحي محمد (2005). إدارة الوقت (النظرية والتطبيق)، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، ص 17
8. غزاوي، راوية. (2012). إدارة الوقت وأثرها على أداء العاملين في دائرة الأحوال المدنية والجوازات في إقليم الشمال في الأردن من وجهة نظرهم" رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
9. مناد، حفصة (2017). أثر تطبيق إدارة الوقت على أداء المورد البشري: دراسة ميدانية على مستوى الفلاحة والتنمية الريعية بالمعيارية(رسالة ماجستير) الجزائر : جامعة الجيلاني. ص 43

10.ناصر، عدنان (2020). تأثير إدارة الوقت على أداء العاملين: دراسة ميدانية على الشركة العامة للخيوط القطنية في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مج42، ع1

11. Adebisi, J.F. (2013) "Time management practices and its effect on business performance" Kogi State University, Anyigba, Nigeria.Canadian Social Sciences 9(1)
12. Uzir, Nora'ayu Ahmad Dragan Gašević, Wannisa Matcha, Jelena Jovanović, Abelardo Pardo.(2020). Analytics of time management strategies in a flipped classroom, Journal of computer assisted learning, 36 (1)